(يا صاحبَ الرّوح ذي الأنفاسِ في البدن ... بين النهار وبين الليل مُرْتَهَنِ) .

(لقلّما يتخطّاك اختلافُهما ... حتى يُفرّقِ بين الرّوح والبدنِ) .

(لَتجْذِبَنّي يدُ الدّنيا بقوّتها ... إلى المنايا وإِن نازعتُها رَسَني) .

(دُنيَا أُناس دائِبين لها ... قَدِ ارتعَوْا في رياض الغَيّ والفِتنِ) .

(كسائماتٍ رِتاعٍ تَبتغي سِمَناً ... وحَتْفُها لو دَرَتْ في ذلك السِّمَنِ) .

قال فكتبتها ثم قلت له أنشدني شيئا من شعرك في الغزل فقال يابن أخي إن الغزل يسرع إلى مثلك فقلت له أرجو عصمة الله جل وعز فأنشدني .

(كأنّها من حُسنها دُرّةٌ ... أخرجها اليمّ إلى الساحلِ) .

(كأنّ في فيها وفي طرفها ... سواحراً أقبلنَ من بابل) .

(لم يُبْقِ مِنّي حبّها ما خلا ... حُشَاشَةً في بَدَنٍ ناحلَ) .

(يا مَنْ رأى قبلي قتيلاً بكى ... من شدّة الوَجْد على القاتل) .

فقلت له يا أبا إسحاق هذا قول صاحبنا جميل .

(خليليّ فيما عِشتُما هل رأيتما ... قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلي) .

فقال هو ذاك يا بن أخي وتبسم .

شعره في رحيل الشباب .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال